

محاضرة رقم: ٥	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	الجغرافية
المادة	جغرافية السكان
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	٢٠٢٠ - ٢٠٢١
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	د. اياد محمد مخلف
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الوفيات وطرق قياسها
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Mortality and methods of measurement
المراجع والمصادر	جغرافية السكان د. طه حمادي الحديثي
	جغرافية السكان د. عبدالله عطوي
	علم السكان الديموغرافيا الاجتماعية د. منير عبدالله

الوفيات Deaths

عرفت منظمة الصحة العالمية **الوفاة** : هي الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في أي وقت بعد حدوث الولادة الحية (توقف الوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الاغماء) .

الوفيات من الظواهر الديموغرافية والجغرافية المهمة والمؤثرة في توزيع السكان ونموهم وتركيبهم ويؤدي تباين ظروف البيئة والحالة الاجتماعية الى تباين معدلات الوفيات من بلد لآخر ومن منطقة الى اخرى داخل القطر الواحد ففي البلاد الزراعية اقتصاديا واجتماعيا يرتفع فيها معدل الوفيات على عكس الدول المتقدمة صناعيا حيث ينخفض فيها المعدل المذكور ففي بنغلادش يبلغ معدل الوفيات ١.٢٨ بالآلف وفي حين ينخفض في اليابان الى ٥.٦ بالآلف .

والوفيات عنصر مهم يؤثر في السكان فهم يزيدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون نقصاً طبيعياً بالوفيات ولا تقتصر اهمية الوفيات في ضبط عدد السكان النهائي فقط بل تتعدى ذلك الى تكوين السكان انفسهم من حيث فئات العمر والجنس ففي بعض انماط السكان تزداد وفيات الاطفال وصغار السن عامة وفي بعضها تزداد وفيات كبار السن واحياناً يكون الذكور اكثر تعرضاً للموت من الاناث وبعض الشعوب تهمل اطفالها من الاناث فتزداد الوفيات بينهن وقد ترتفع الوفيات بين الاقلية العنصرية اذا كانت من السود او الملونين والاقليات القومية

ايضا لانخفاض مستويات دخولها وبالتالي المستوى الاقتصادي والاجتماعي . ولكن على العموم فإن اتجاهات الوفاة دائما في هبوط تدريجي يخضع في ظروفه المختلفة الى درجة التقدم الاجتماعي والتكنولوجي باستثناء ما تحدثه الحوادث الفجائية كالحروب والزلازل والبراكين والفيضانات والمجاعات التي تحدث خلالاً في مستوى معدل الوفيات .

طرق قياس الوفيات

١- معدل الوفيات الخام .

وهو من اكثر المعدلات او المقاييس شيوعاً حيث يمثل نسبة جميع الوفيات المسجلة خلال سنة معينة من عدد السكان الكلي والصيغة الرياضية لهذا المعدل كما يلي :

عدد الوفيات المسجلة خلال العام

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات المسجلة خلال العام}}{10000 \times}$$

عدد السكان في منتصف العام

ومن مزايا هذا المقياس ان يوضح مستوى الوفيات للمجتمع بأكمله على الرغم من اختلاف هذه النسبة ما بين الفئات العمرية المختلفة وكذلك بين الجماعات المكونة للمجتمع

٢- معدل وفيات الاطفال الرضع .

وهذا المعدل يدخل ضمن المعدلات الخاصة والتفصيلية حسب فئات العمر والجنس وهو معدل وفيات الاطفال من يقل عمرهم عن السنة بين كل الف مولود حي في العام ويمكن صياغته احصائياً :

عدد وفيات الاطفال بعمر سنة او اقل

$$\text{معدل وفيات الاطفال الرضع} = \frac{\text{عدد وفيات الاطفال بعمر سنة او اقل}}{1000 \times}$$

عدد المواليد الاحياء لنفس السنة

ويعتبر هذا المعدل للوفيات الرضع دليلاً معبراً عن ظروف مستوى المعيشة والظروف الصحية العامة السائدة في مجموعة من السكان .

ويوجد ايضاً مقاييس اخرى لقياس معدل الوفيات وهي اكثر تفصيلاً منها معدلات بحسب العمر والنوع وكذلك بحسب السبب وايضاً معدل الوفيات بحسب المهنة.

اسباب الوفيات

ان الاتجاه العام لمعدل الوفيات النام عالمياً هو الانخفاض اذا لم تحصل حوادث فجائية لكنه يختلف من مجتمع سكاني الى اخر لكن الانسان مهما طال عمره لكنه في النهاية سيموت ويمكن اجمال اسباب الوفيات بما يلي :

١-الامراض.

تمكن العلم من ازالة خطر كثير من الامراض التي كانت تهدد الانسان وخاصة الاطفال وبفضل تقدم الطب الوقائي والعلاجي واكتشاف الكثير من الامصال والمضادات الحيوية ولكنه لم ينجح بعد في علاج امراض الشيخوخة ولذلك كانت وفيات الاطفال ومتوسطي الاعمار اكثر انخفاضا من وفيات الشيوخ ويمكن تقسيم الامراض المسببة للوفاة الى المجموعات الاتية:

البيولوجية [امراض القلب، السكر، السرطان]

الاجتماعية[السل، النزلات المعوية، فقر الدم]

المعدية[الكوليرا، التيفوس]

وتختلف هذه المجموعات المرضية في التأثير على معدلات الوفيات من مجتمع سكاني الى اخر حيث نلاحظ ان امراض القلب والسرطان تنتشر في المجتمعات الصناعية في حين تنتشر الامراض الطفيلية والامراض المعوية وامراض الطفولة وسوء التغذية والامراض التي تصيب الامهات اثناء فترة الحمل في المجتمعات النامية. وكذلك تتباين الامراض المسببة للوفاة ما بين الفئات العمرية لسكان من اطفال وشباب وشيوخ.

٢-انخفاض الدخل الفردي :

يؤثر انخفاض مستوى المعيشة في نوعية الغذاء الذي يستطيع الفرد الحصول عليه وفي نوعية السكن ونمطه وفي فرص التعليم وفي امكانية الحصول على الخدمات الصحية والعلاجية. فقد ظهر ان هناك ارتباطا وثيقا بين معدلات الوفيات ومتوسط دخل الفردي فكلما انخفض الدخل الفردي ارتفع معدل الوفاة لاسيما وفاة الاطفال.

٣-الحوادث الفجائية.

من اسباب الوفيات الاخرى الحوادث الفجائية وهذه تصيب المجتمعات المتطورة والمتخلفة وتتمثل بالحروب والزلازل والبراكين والفيضانات والحرائق والمجاعات والدهس. وعلى الرغم ان جميع المجتمعات السكانية معرضة لهذه الحوادث لكنها تختلف فيما بينها في الاستعداد لمواجهة هذه الحوادث والتقليل من خسائرها المادية والبشرية.

الزيادة الطبيعية

تمثل الزيادة الطبيعية الفرق بين مجموع المواليد والوفيات وهي اما عدديا او نسبيا وفي الحالة الاخيرة تكون النسبة الى مجموع السكان على اساس مئوي او الفى بالإشارة الى سنة معينة .واحيانا يطلق عليه النمو الطبيعي او ما يسمى ميزان المواليد والوفيات.

ومعدل الزيادة الطبيعية هو نسبة زيادة المواليد على الوفيات الى متوسط عدد السكان في الحقبة المرصودة ويمكن حسابه بحسب الصيغة الاتية:

عدد المواليد - عدد الوفيات

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية الخام} = \frac{\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان في منتصف العام}} \times 1000$$

مثال:بلغ عدد المواليد في سنغافورة [٤٣٨٨٩] عام ١٩٨٧ وبلغ عدد الوفيات في نفس العام (١٣١٧٣) وكان عدد السكان في منتصف العام (٢٦١٣٠٠٠) نسمة جد معدل الزيادة الطبيعية الخام.

$$13173 - 43889$$

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية الخام} = \frac{13173 - 43889}{2613000} \times 1000$$

$$2613000$$

$$30716$$

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية الخام} = \frac{13173 - 43889}{2613000} \times 1000$$

$$2613000$$

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية الخام} = 1000 \times 0.0117 = 11.7 \text{ بالألف}$$